

الاكتئاب- إلى أي حد يمكن أن تنخفض روحك المعنوية؟

الاستشارة المسيحية لتبنى أفكار غير مسيحية، بل ومضادة للكتاب المقدس أيضاً. لقد نجح عدد قليل في توحيد المفهوم العلمي عن السلوك الإنساني دون مزج الإطار الإنساني للفكر بالنموذج الكتابي.

في مزمور ٣٢، يصف داود العلاج الذي يقدمه: "قلت أعترف للرب بذنبي" (ع٥). يعتقد معظم المفسرين أن هذا المزمور كتب بعد مزمور ٥١ ببعض الوقت ويشير لخطيبي داود وهما الزنا والقتل. وتتفق هذه الفكرة مع عبارته في عدد ٣، أنه عانى من هذه الأعراض عندما التزم الصمت، مما يمكن أن يشير لإنكاره وكتبته لإحساسه بالذنب. وقد استعاد سعادته فقط عندما اختبر غفران الله مرة أخرى.

يستخدم داود ثلاث كلمات مختلفة في عددي ١ و٢ للخطية وثلاث كلمات مختلفة للغفران، تدل على الطبيعة الشاملة للخطية واكتمال غفرانها. في عدد ٩ يحذرنا من موقف العناد كما كان هو، وفي عدد ١٠ يشجعنا أن نثق في محبة الله التي لا ينضب معينها. من الواضح أن هذه الحالة من الاكتئاب كانت مرتبطة بالسلوك الخاطيء.

مزمور ٦ لا يحتوي على اعتراف بالخطية، لأن الخطية لم تكن سبباً في هذا النوع من الاكتئاب. كان السبب موضوعياً: التهديد القوي من جانب أعداء داود "ساخت من الغم عيني. شاخت من كل مضايقي. ابعدوا عني يا جميع فاعلي الإثم، لأن الرب قد سمع صوت بكائي" (عددا ٧ و٨).

في مزمور ١٣، كان سبب اكتئاب داود أيضاً أنه كان محاطاً بالأعداء، وكان رد فعل ذلك الخوف الصراع وعدم القدرة على اتخاذ القرار.

مع أن الخطية أحياناً هي السبب المباشر للاكتئاب، إلا أنها ليست دائماً كذلك.